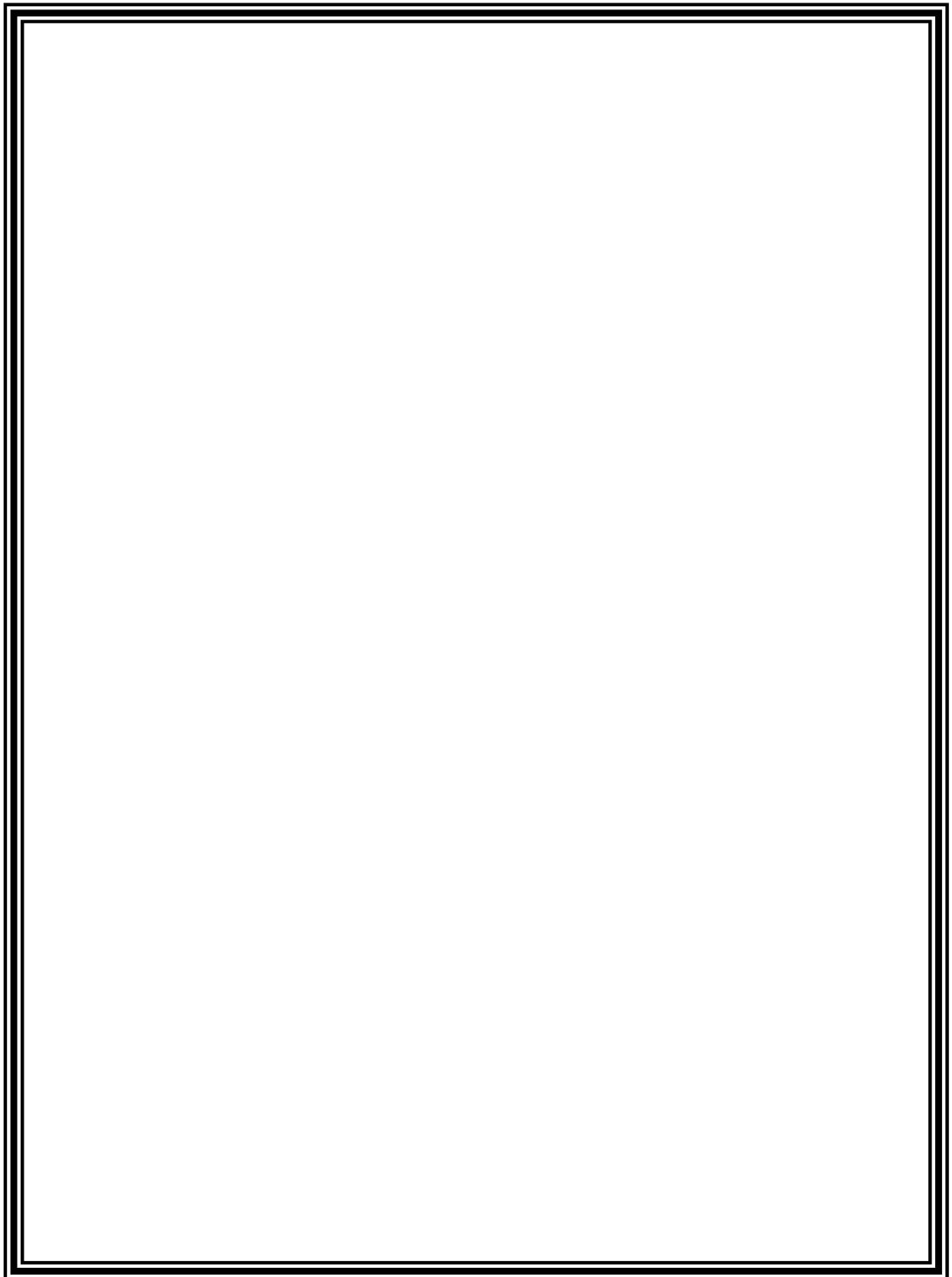


الدراسات الاجتماعية



**ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩
دراسة تحليلية في علم الاجتماع**

**المدرس
حارث صاحب محسن
جامعة الفرات الاوسط التقنية
المعهد التقني كوفة - قسم ادارة مواد**



ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ دراسة تحليلية في علم الاجتماع

The phenomenon of divorce in Iraqi society after 9/4/2003, an analytical study
in sociology

المدرس : حارث صاحب محسن

جامعة الفرات الاوسط التقنية / المعهد التقني كوفة / قسم ادارة مواد

Teacher: Harith Sahib Mohsin

اولا: المستخلص:

الطلاق المبكر ثم الزواج المبكر ثم المجتمع العراقي ، في حين احتوى المبحث الثاني على الدراسات العراقية ثم الدراسات العربية ثم الاجنبية السابقة ، واحتوى المبحث الثالث وضع ظاهرة الطلاق في بعض الحضارات القديمة ومن ثم ظاهرة الطلاق في بعض الاديان السماوية مثل الديانة الاسلامية والمسيحية والديانة اليهودية ، وتناول المبحث الرابع اسباب ونتائج وتأثيرات الطلاق ، اما المبحث الخامس فقد تضمن العوامل الاجتماعية الخاصة بالطلاق في المجتمع العراقي وإحصاءات وبيانات حول الطلاق في بعض المحافظات العراقية وتحليلها ثم القوانين الخاصة بالطلاق في القانون العراقي ومن ثم وضع المطلقات في ضل سيطرة داعش على بعض المحافظات العراقية ، وأخيرا النتائج والتوصيات الخاصة بالمبحث ، تلى ذلك مختصر

تعد دراسة ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ من الدراسات الرائدة في مجال هو من اخطر المجالات التي يعاني منها المجتمع العراقي حاليا بالنظر الى الزيادة الفائقة في عدد حالات الطلاق ، تاتي هذه الدراسة في سياق توفير الحلول المناسبة لهذه الظاهرة الخطيرة فيما انتجته من نتائج وتوصيات. تضمن البحث الموسوم (ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩) العديد من المباحث ، فضلا عن بقية اجزاء البحث التي تمثلت باختيار العنوان ثم الاية الكريمة ثم الاهداء والشكر والتقدير ، من بعد ذلك مقدمة مناسبة ثم تحديد اهداف البحث ثم مشكلة البحث ومنهجيته . احتوى المبحث الاول تحديد المفاهيم الاساسية الواردة في البحث والتي تضمنت الطلاق ثم

من الاطفال اقتصاديا ، لذا انطلاقا من هذا الواقع يرى الباحث ضرورة تعاضم الجهود من اجل القضاء على هذه الظاهرة عبر التشريعات القانونية وتعظيم دور المؤسسة الدينية عبر هذا المجال ، اضافة الى التوفيق بين الزوجين من قبل الاخرين والأقارب في حال حدوث مشاكل من اجل الحفاظ على كيان الاسرة العراقية فذو هذا الوقت وفي الاوقات الاخرى .

ثالثا : اهداف البحث

١- التعرف على الاسباب الحقيقية لزيادة ظاهرة الطلاق في الفترة الاخيرة والمحددة في اصل البحث .

٢- التعرف على نتائج ظاهرة الطلاق .

٣- التعرف على دور وسائل الاعلام والاتصال في الحد من هذه الظاهرة .

رابعا : اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في انه انجاز علمي يضاف الى ما كتب في هذا المجال من بحوث ورسائل واطاريج جامعية ، كما يمكن الاستفادة منه وفي النتائج التي يتوصل اليها في محاكم الاحوال الشخصية (البحث الاجتماعي) ، املا الاصلاح عندما تصل دعوة طلاق في مراحلها النهائية ، كما ان هذا البحث عبارة عن تحذير للعائلة العراقية من الوقوع في الطلاق من منطلق ذكره تعالى (ان ابغض الحلال عند الله الطلاق) .

للبحث باللغة الانكليزية والمصادر التي وردت بالبحث .

اتمنى ان تضاف هذه الدراسة الى الرصيد الثقافي والعلمي في سياق معالجة حالات الطلاق المتواجدة في العراق حاليا .

ثانيا: المقدمة

يؤكد الباحثون في مجال البحوث الاجتماعية والزمنية ان ظاهرة الطلاق في العراق كما في الدول الاخرى تشكل حاليا ابرز التحديات التي تواجه الاسرة والمجتمع على حد سواء ، ذلك انها تهدد البناء الاسري و العائلي بالتفكك والانحلال ، ويأتي ذلك وفقا للباحثين لأسباب مختلفة ، تأتي قضية الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال و الاعلام بالدرجة الاولى ، اضافة الى العوامل الاقتصادية والاجتماعية الاخرى ، ولا يزال الحل لهذه الظاهرة الخطيرة في درجات متواصلة ، اذ ان الارقام الخاصة بالإحصائيات في دوائر التنفيذ ومحاكم الاحوال الشخصية الخاصة بالمطلقات تشير الى اجواء مرعبة تتمثل حدوث هذه الظاهرة بعشرات الالاف خلال العام الحالي ، ويقع الضرر الاكبر على المرأة دون الرجل ، حسب الاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة حاليا ، لان الرجل بإمكانه الزواج مرة اخرى في حال توفرت الظروف المثالية المناسبة بينما نجد المرأة تواجه صعوبة في الحصول على شريك حياة مرة اخرى ، ولا سيما اذا كانت مسئولة عن مجموعة

خامسا : مشكلة البحث

مشكلة البحث في تزايد حالات الطلاق بشكل سريع ، وان تنحصر هذه الحالات بين سنتي (١٥-٣٥) عاما وهو السن المناسب للانجاب وتكوين العائلة ، ويؤدي ذلك الى التفكك الاسري ، والى الانحراف والجريمة ، والعديد من المشاكل الاخرى .

سادسا : منهجية البحث

كلمة (منهج) هي ترجمة للكلمة الانكليزية (Method) ، وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات ، واستعملها افلاطون (٤٢٧-٣٢٢ ق.م) بمعنى البحث او النظر او المعرفة المكتسبة من تعامل الانسان مع الواقع ، واستخدمه ارسطو بمعنى البحث نفسه .

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والذي يعرف بانه طريقة من طرق التحليل الموجه على معلومات دقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد ، او فترة زمنية معينة ، وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، ويمكن تعريفه بانه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية او كمية رقمية ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح صفاتها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة

الاخرى ، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترات زمنية محددة او تطويرا يشمل عدة فترات زمنية .

وهذا البحث يعد من البحوث الوصفية التي تعتمد الوصف الكيفي والكمي للظاهرة او الموضوع المطروح ، وعليه فقد تم تجميع شتات الافكار والمعلومات المحيطة به من عدة مراجع علمية للوقوف على حقيقة الاسباب التي تقف خلف ظهوره بهذه الصورة ، آملين في الوقت نفسه من الباحثين في هذا الشأن اغناء هذا البحث وتدعيمه بوجهات النظر المتباينة حوله من خلال بحوثهم العلمية لاسيما اذا تناولت الجوانب الميدانية للموضوع .

المبحث الأول : تحديد المصطلحات

الأساسية في البحث

اولا : الطلاق (Divorce)

الطلاق Divorce في اللغة : مأخوذ من طلق الرجل زوجته تطليقا فهو مطلق ، ويقال بعير طلق وثاقه طلق بضم الطاء واللام ، يعني غير مقيدة ، وأطلقت الاسير ، أي خليته ، وحبس فلان في السجن طلقا ، يعني بغير قيد ، ويعرف أيضا انه عند تفريق الزوجين لا يمكن الاستمرار بالحياة الزوجية فيما بينهما ، وتكون مدة التفريق حسب درجة الطلاق ، ، الذي يبدأ بطلقة واحدة

ثالثاً : الزواج (Marriage)

الزواج في اللغة ، معناه الاقتران والازدواج ، يقال زوج الشيء ، وزوجة اليه أي قرنه به ، وتزوج القوم ، تز بعضهم بعضاً ، والمزوجة والازدواج بمعنى واحد^(١).

اما فقهاء المسلمين فقد عرفوا الزواج بأنه (عقد يفيد حل العشرة الزوجية بين الرجل والمرأة وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليها من واجبات)^(٢).

وهذا التعريف فضلاً عن انه يقرأ مبدأ الاستمتاع الجنسي لكل من الطرفين بالطرف الاخر ، وكذلك التعاون فيما بين طرفي العلاقة ، فإنه يلزم كلا الطرفين بما لهما وما عليهما من حقوق وواجبات ، ونجد في القرآن الكريم آيات عدة تناولت موضوع الزواج من خلال قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)^(٣).

أما قاموس علم الاجتماع فيعرف الزواج على انه علاقة جنسية مقرة اجتماعياً بين شخصين او اكثر ينتميان الى جنسين مختلفين ، ويتوقع استمرارها لمدة اطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وانجاب الاطفال ، وتكاد تكون العلاقة الثانية هي اهما يميز الزواج في مختلف الثقافات وهو يستبعد علاقات البغي والزنا او أي

هو البنونه الصغرى ويمتد الى ثلاثة طلاقات وهي البنونه الكبرى^(١).

والطلاق قانوناً هو طريقة لانحلال الزواج في حياة الزوجين لاثراً حكم قضائي يصدر بناء على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الاسباب التي حددها القانون^(٢).

ويعرف الطلاق اجتماعياً بأنه ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع ، وتتجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة ، والطلاق مرض اجتماعي خطير اذ انه يعني تحطيم الزواج والاسرة والروابط الاساسية للمجتمع ويكون ثمناً للزواج غير المرغوب فيه ويعد نقيض الزواج^(٣).

وينظر علماء النفس الى الطلاق على انه اضطراب نفسي ناتج عن عدم التلاؤم بين الزوجين والذي يكون بسبب الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية التي يعبر عنها عادة بعدم التكيف^(٤).

ثانياً : الطلاق المبكر (Early divorce)

الطلاق المبكر ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع وتستحق ان نقف على اسبابها وطرق علاجها ، وهو غالباً ما يقع بين المتزوجين الجدد وتعود معظم عوامله الى تدخل الاهل في حياة الزوجين والى جهل الاخرين بقيمة الحياة الاسرية ، وجهل كل طرف بواجباته وحقوق الطرف الاخر ، وأحياناً يكون صغر عمرها من اسباب ذلك^(٥).

كتاب رسمي ، وان هذا البند يتم اذا كان احد الزوجين اقل من عمر الثمانية عشر عاما ، ولم يكتمل نموه الجسدي ، ويكون هذا الزواج قانوني تحت بند قانون زواج الاطفال^(١١).

خامسا : المجتمع العراقي (Iraqi society)

ان المجتمع باللغة مشتق من فعل مؤتلف ، وهي عكس كلمة متفرق كما انها مشتقة من وزن مفتعل ويعني مكان التجمع ، والمعنى الذي يرده في هذه الكلمة هو مجموعة من الناس وهذا يرد على كثير من الناس من يعتقد انها كلمة غير صحيحة ويقول انه يجب ان يستخدم كلمة مجموعته بدل منها ، ويسمى العلم الذي يدرس المجتمع من جميع جوانبه بعلم الاجتماع ، والمجتمع كلمة مؤلفة كما نصت عليه معاجم الكتب هو عبارة عن مجموعة من الناس تشكل فئة تعتمد بعضها على بعض يسكنون مع بعضهم وتجمعهم روابط ومصالحة واحدة وتحكم فيما بنهم العادات والتقاليد والقوانين الواحدة^(١٢).

وهناك الكثير من التعريفات للمجتمع من منظور سياسي والمنظور الاجتماعي والنفسي وغيرها الكثير ، ولا بد ان نعرفه كمصطلح على انه مجموعة كبيرة من الاشخاص المستقرين تجمعهم روابط روابط ومصالح مشتركة وهناك انظمة الهدف منها ضبط السلوكيات ويكونون تحت رعاية السلطة ، والمجتمع مجموعة من الافراد والاحياء ، وليس مجموعة من الافكار وحسب ،

نوع من العلاقات الجنسية العارضة التي لا يقرها القانون او العرف او الدين^(٩).

رابعا : الزواج المبكر (Early marriage)

يعد الزواج ، عقد قران بين الرجل والمرأة وتكون له شرعا وقانونا ويكون الرضا بين الطرفين حيث يسعيان من خلاله الى بناء البنية الاساسية لتكوين الاسرة في كل مجتمع ويجب ان تتوفر شروط هذا القران الرضا المتبادل ، وعلى اساسه يتم تحديد المسؤوليات والحقوق بين الجانبين ، اكدت الاتفاقيات الدولية على ضرورة توفر الوعي والنضج والعزيمة الصحيحة لدى الجانبين وعلى ذلك الاساس السن القانوني^(١٠).

وهناك عدة تعاريف للزواج المبكر من اتفاقية حقوق الاطفال ، فالصغير هو كل من لم يبلغ ثمانية عشر سنة ، ولم يصل الى سن الرشد ، وقد اكدت منظمة حقوق الانسان العالمية وجعلت الحق الكامل للطرفين بتأسيس اسرة بين الرجل والمرأة ممن قد تجاوز العمر القانوني ، وتعريف القران المبكر من وجهة نظر القانون في الدول التي تتفق مع اتفاقيات حق الطفل والمرأة ، هو تزويج الصغار تحت ١٨ عام فان المادة الثانية من الفقرة ١٧ من الاتفاق هي القضاء على كل اشكال التفريق ضد النساء (سيداو) تتضمن على ان زواج الاطفال ليس له أي اثر قانوني ، كما يجب ان تقوم الدول بتشريع الاجراءات جميعا ليحدد سن الزواج وتجعله في

، والاستفادة من الدراسات السابقة (من التخصصات الاخرى).

اذن ان الاشكالية هي الاساس النظري الذي تم الدراسة عليه ، او الحقل النظري الذي يدور الفهم فيه ، هي الخيط الذي يجمع في الدراسة أفكارا لا معنى ولا فهم في تفرقتها ، انها قضية نظرية كبرى يدور حولها الدراسة ، وتعرف من مواقع مختلفة في النظر اليها وتبنيها واستعمالها ، وتوضيح الاشكالية يتوقف عليه البناء الاساسي الذي يشيد عليه نمط التحليل وصياغة الفرضيات ، اذا ذلك تخلص الى تساؤل مهم : كيف جرى تناول الاشكالية في الابحاث السابقة وبماذا تتميز الاشكالية الخاصة بالدراسة عما سبقها من اشكاليات (١٥).

لعل استعراض البحوث السابقة وكل ما كتب بمهارة فنية عالية يعد عملا مجهدا ولكنه ايضا خبرة مجزية ، اذ انه يزود الباحث ليس بالالهام فحسب كي يقوم بدراسته ، ولكن يزوده بالعون اللازم لكي يضع اساسا سليما لدراسة ككل (١٦).

ان الدراسة عن الاصاله غالبا ما تكون وراء اختيار موضوع الدراسة ، هذا هو بشكل خاص حال الملتزمين بنشاط مهني معين او الذين لديهم اهداف اجتماعية او سياسية ، وقد يصادف أنهم لا يجدون مؤلفات او مقالات تعالج بالضبط المسألة التي اختاروها ، الا انه توجد حتما اعمال نستطيع وصفها "بالمجاورة" عندما درسنا

وهم افراد مكتفين بانفسهم ودائمون بالبقاء ويتوزعون بين اناثا وذكور ويمكن ان يأوي اليهم الشخص ، وله الامكانية على التكيف بذاته وان يكون مكتفي بنفسه بحيث يبقى الى اللانهايه ، ومن التعسر ان تعين حدود ثابتة ومعينه لاي مجتمع كان ، تتغير وتختلف هذه الحدود باختلاف الاحوال وحسب الشئ المراد تحقيقه (١٣).

المبحث الثاني : الدراسات العراقية والعربية

والأجنبية في ميدان الطلاق

المقدمة

ان مرحلة الدراسات السابقة من المراحل المهمة في خطوات الدراسة ، اذ تتضمن مناقشة وتلخيص الافكار الهامة في الدراسات البحوث السابقة ذات العلاقة باشكالية الدراسة الحالي ، وتحديد مدى علاقة متغيرات كل دراسة سابقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من عدة نواح : (١٤)

أ- توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة .

ب- وضع الدراسة في اطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للدراسات السابقة ، وبيان ما سيضيفه الى التراث العالمي .

ت- تجنب الاخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة ، من قبيل عدم التكرار ، الاثراء

المحيط الثقافي بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية متداخله باحكام الشريعة والاعراف والعادات القبلية والتحولت التي يمر بها المجتمع (٢٠).

وتبينت الدراسة عن ظهور علاقات قوية بين ثقافة المجتمع واهمية معتقته وتفاوت نسب الطلاق ، اذ ان المشاكل العائلية المتزايدة في وبين المجتمع (٢١).

وذهبت الدراسة ايضا الى انه لا بد من اشتراك وتظافر كل الجهود في المجتمع باشخاصه ودوائره وهيئاته الاجتماعية والقانونية والدينية بموضوع المعالجة لهذه القضية ووضع حد لها ، وكما القيام بدراسة تاريخية من قبل ذوي الاختصاص يتم في حفظ الوقائع والحيثيات ويحدد السياق الاجتماعي والثقافي المرتبط بها كي يمكن وضع العلاج اللازم لها (٢٢) .

الاستنتاجات: (٢٣)

العوامل الاساسية للطلاق نتيجة الدراسة الميدانية في مدينة بغداد بحسب النسبة المئوية لعينة الدراسة هي:

١- الادمان على المخدرات من طرف المطلقين

٧٨٪ .

٢- الطلاق بسبب الخلافات الاقتصادية

٧٧,٦٪ .

٣- المقامرة من طرف المطلقين ٦٧,٤ .

٤- التدخل الخارجي في شؤون الزوجين ٦٣٪ .

مهنة المعالج الفيزيائي ، مثلا ، اطلعنا على دراسة حول عمال المختبرات ، وأخرى حول كاتبي العدل ... ، نوعا ما ، نتيج لنا الدراسات السابقة الحصول على اعمال ومؤلفين يطرحون على انفسهم أسئلة مجاورة لاسئلتنا أو شبيهة بها (١٧).

ان عرض الدراسات السابقة (العربية والاجنبية ، بحسب توفرها) ، التي أجريت على نفس الموضوع المزمع دراسته ، يجب توضيح ماهية الاضافة النظرية التي ستقدمها الدراسة في مجال تطور العلم في محيط التخصص والقسم والمنهج والجامعة ومجتمع الدراسة (١٨).

اولا : الدراسات العراقية (Iraqi Studies)

اتجهت هذه الدراسة الى توضيح المتغيرات والتحولت الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمظاهر التفريق وتحليلها ودورها في تزايد معدلاته في بغداد ، وفي طريق التحقيق قام الباحث الى الإقامة في المجال مستخدما اسلوب الملاحظة واجراء المقابلة الطويلة في العلاقة بين المتفرقين والمتفرقات واسرهم (١٩)

تبين من تحليل المعلومات الميدانية ان اهمال المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي قام عليها المجتمع في ارتباطاته وعلاقاته انتج في عدم استقرار العلاقات العاطفية بين الزوجين بفعل ابعاد داخلية تخصمها معاونه اساسها

واهية في بعض الاحيان كان بإمكان تحاشي وقوع هذه الكارثة الاجتماعية باصلاح ما يمكن اصلاحه عن طريق تعااضي احد الطرفين عن مساوئ الاخر ، وان يصلح احدهما عيوب الاخر ، ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة ان فشل الزوجين في استمرار حياتهما الزوجية لا يقتصر على الاضرار التي تتعكس على كليهما بل يتعدى ذلك الى ما تتركه المشكلة من آثار اجتماعية خطيرة على الاطفال الذين انجبهم هذا الزواج الفاعل والذي يبلغ عددهم ٣٣،٤٧٤ طفلا في سنة ١٩٦٠ ، وقد أوضحت الدراسة من خلال الجداول الاحصائية ان نسبة الطلاق في الاقطار الاسلامية التي لا يقل معدل الزواج فيها عما هو عليه في مصر ، ولقياس اعلى نسبة للطلاق الى الزواج أي عدد حالات الطلاق منسوبة الى حالات الزواج كل عام ، وجدت الباحثة ان هذه النسبة بلغت حوالي ٢٦٩ في الالف و ٣٠٣ في سنة ١٩٤٤ ، ثم اصبحت ٢٣٠ في الالف في سنة ١٩٦٠ ، وبلغت هذه النسبة ٢٧٠ في الالف في عام ١٩٦١ (٢٤) .

دلت دراسة حالات الطلاق بالنسبة لمدة الحياة الزوجية انه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت حالات الطلاق ، أي ان هناك ارتباطا عكسيا قويا ، كما ان انجاب الاطفال يعتبر عاملا مساعدا على تثبيت الاسرة وحفظها من الانهيار كما توضح ذلك الجداول الاحصائية(٢٥).

٥- عدم الانسجام الجنسي ٣٩٪ .
٦- الخلافات المزاجية والتباين في الثقافة والقيم والمركز الاجتماعي ٦٧٪ .
العوامل الثانوية التي قد تساعد على الطلاق فهي :
تعدد الزوجات - الاهمال - الزواج - الزواج بالاكراه - الزواج التجاري - مرض احد الزوجين - الغيرة - الاعمال الروحية والسحر - الخيانة الزوجية - النفور والكراهية - البخل - التفاوت في السن - السلوك الاجرامي .

ثانيا : الدراسات العربية (Arabic Studies)

دراسة أميرة عبد المنعم البسيوني :

الطلاق في مصر :

تعتبر من بين الدراسات العربية التي تناولت مشكلة الطلاق ، دراسة السيدة أميرة عبد المنعم الموسومة " الاسرة المصرية" والتي تناولت فيها بحث مشكلة الطلاق في القطر المصري من حيث العوامل والاسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات الطلاق ، وفيما يلي استعراض للنتائج التي تضمنتها هذه الدراسة :

١- اكدت الدراسة ان نسبة الطلاق في مصر مرتفعة وتشكل كارثة خطيرة تهدد كيان الاسرة المصرية حيث ان هناك اكثر من ستين الف اسرة تتعرض لهذه المشكلة في كل عام ، والطلاق في معظم هذه الحالات يقع لاسباب

ثالثاً : الدراسات الاجنبية (Foreign Studies)

)
دراسة الباحث ارلند ثورنتن (Arland Thornton) ، ١٩٨٥^(٢٦) :

تغيير المواقف تجاه الانفصال والطلاق الاسباب والنتائج :

تناقش الدراسة بعض القضايا المتعلقة بالانفصال والطلاق وتغير المواقف وتجاهها واطار الدراسة الى الارتفاع الملحوظ لمعدلات الطلاق خلال عقدي الستينات والسبعينات والسبب في ذلك يكمن في تغيير مواقف الاشخاص تجاه الانفصال والطلاق وهذا ما كشفته الدراسة ، وأبتدأ العمل بالدراسة عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٨٠ .

ان المنهج المتبع في الدراسة هو المسح الاجتماعي للعينة وسحب العينة من سجلات الولادة للاطفال الذين ولدوا في شهر تموز عام ١٩٦١ في ولاية ديتروويت من اجل مقابلة امهات الاطفال المولودين في ذلك الشهر وجمع البيانات بالاعتماد على دراسة مشتركة للامهات والابناء وان الوجبة الاولى التي تمت دراستها كانت في شتاء عام ١٩٦٢ وجمعت البيانات عن طريق المقابلات الشخصية واتبعت بخمس مقابلات تليفونية في خريف عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٠ ، كما تم الحصول على مقابلة مع طفل مولود في عام ١٩٦١ ولحد عام ١٩٨٠ ، كما

وقد اوضحت الباحثة العوامل التي تؤدي الى الطلاق ، وذكرت ان مشكلة الطلاق في مصر قديمة بعض الشيء ، وان التفاعلات التي ادت اليه قد ثبتت جذوره ودعمت اركانها واصبح للطلاق اسباب موروثية واسباب مكتسبة منها :

١- ان الابناء الذين ينشأون في بيوت يسودها جو من النزاع والصراع المستمر بين الزوجين غالبا ما يتأثرون بها وتتعرض على تصرفاتهم في المستقبل وتكون حياتهم الزوجية مهددة بالانهيار نتيجة الظروف التي عاشها هؤلاء في اسرهم الاصلية .

٢- جهل كلا الزوجين بالامور الجنسية وعدم تفهم هذه الامور عن طريق اساسه العلم ، كما يؤدي عدم التفاهم في هذه الامور بين الزوجين الى كراهية احدهما للآخر .

٣- عدم الكفاءة من الناحية الاجتماعية والتعليمية بين الزوجين وما ينتج عنها من اختلاف في البيئة والعادات وعم التشابه في اسلوب المعيشة .

٤- عدم تأهيل كل من الزوج والزوجة للحياة الزوجية والواجبات الملقاة على عاتقهما .

٥- عدم اهتمام المرأة بنفسها بعد الزواج ، خاصة بعد الانجاب واهمال زوجها .

ان يبقياً سوية وان كانا غير منسجمين مع بعض ، والغرض من هذا السؤال هو التعرف على الاتجاهات العامة نحو الانفصال ، وفي عام ١٩٨٠ كان هناك سؤال اخر يخص الطلاق وقد استعمل الباحث نفس الصيغة السابقة من حيث الموافقة او الرفض والسؤال هو : ان الطلاق هو افضل حل عندما يعجز الزوجان عن حل مشكلاتهم الزوجية .

المبحث الثالث : اسباب ونتائج وتأثيرات الطلاق

اولا : اسباب (Causes of Divorce) الطلاق

على مر السنين والازمنة بقيت قضية الطلاق كظاهرة اجتماعية الشغل الشاغل لدى معظم الباحثين والمفكرين في العراق كما في خارجه نظرا لاهميتها في الواقع الاجتماعي وهناك من اوجد بعض التنوع في هذا المجال استنادا الى الواقع المكاني والزمني وطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد ، كما ان الواقع الايدولوجي الخاص في المجتمع واعتمادا على ما تقدم يمكن تقسيم اسباب الطلاق الى ما يلي :

١- الاسباب الاجتماعية (Social causes)

أ- في اغلب حالات الطلاق يكون هناك نقص في التعارف المسبق قبل الزواج بين الزوج والزوجة مما يؤدي الى نشوء حالة من سوء الفهم

اجريت في العام نفسه مقابلات اخرى مع الام والابن او الابنة من عمر ١٨ سنة فما فوق . جاءت التغييرات الكلية في مواقف الانفصال والطلاق من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٠ ، معرفتها عن طريق مقارنة لمواقف الامهات في تلك الحقبة ، بينما تمت دراسة التغييرات الخاصة بين الاجيال عن طريق مقارنة مواقف الابناء ومواقف الامهات وبعد استعمال انموذج نظري لاسباب والنتائج لمواقف الانفصال والطلاق استطاع الباحث ان يبين مدا تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية في الواقع وتغيرها ويستخدم هذا النموذج لفحص الاستقرار النسبي لمواقف الاشخاص عبر الزمن وعبر الاجيال .

وقد توصل البحث بعد اجراء الدراسة الى نتائج متعددة منها :

عرض نتائج مواقف الاشخاص اتجاه الانفصال والطلاق وتغيير مواقفهم عبر الزمن وعبر الاجيال . قام الباحث بأجراء مقابلات في عام ١٩٦٢ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٠ ، وقد قرأه لكل شخص ما يأتي :

أريد ان اعرف رأيك في بعض القضايا التي تتعلق في حياة العائلة وارغب ان اعرف فيما اذا كنت توافق بقوة ، لا توافق ، لا توافق بقوة . كان السؤال يخص الانفصال الزوجي وهو : اذا كان هناك اطفال في العائلة فأن على الاب والام

عمق الإجابة وصدقها إلى حد بعيد، فإن المهتمين بعلم الاجتماع وفروعه المختلفة قد رصدوا العديد من الأسباب التي يمكن فهم زيادة معدلات الطلاق في ضوءها. الاقتصاد أيضا لم يهمل هذا النوع من الظواهر والمتغيرات الاجتماعية، وقد تفرع نفر من الاقتصاديين لوضع النظريات والأبحاث الاقتصادية التي تحلل الزواج والطلاق بأدوات القياس الحديثة (٣٣).

وإذ نحتفل هذا الشهر وتحديدا في الثامن من مارس باليوم العالمي للمرأة، فقد أسعدني القدر أن أكون أول من نظم للاحتفال به في البورصة المصرية، بإطلاق جرس التداول في الأسبوع الأول من مارس من كل عام بداية من عام ٢٠١٧ بالتنسيق مع مبادرة البورصات المستدامة التابعة للأمم المتحدة، والذي سبقه وتلاه العديد من الالتزامات بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين ضمن أهداف التنمية المستدامة، التي كنت لفترة من الزمن أحد حراسها في أسواق المال على مستوى العالم، بصفتي نائب رئيس لجنة الاستدامة بالاتحاد العالمي للبورصات. يتزامن هذا العام مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي شيوع حالة من القلق بخصوص زيادة الأعباء على المرأة المعيلة، وتحملها في سبيل ذلك ما لا تطيق في ظل تزايد معدلات الطلاق في مصر بشكل غير مسبوق (٣٤).

تقود إلى العديد من المشاكل الاجتماعية وتؤدي إلى حدوث الطلاق (٣٧).

ب- تدخل الاهل والاقارب في شؤون الزوجين يكون في اكثر الاحوال سببا من اسباب الطلاق وتزداد هذه الحالات في المناطق الريفية (٣٨).

ج- وجود عدم الثقة المتبادلة بين الزوجين يؤدي إلى حالة من الشك والريبة بينهما وخاصة اذا كان الزوجان يعملان لدى القطاع الحكومي او الخاص ، كما ان اختلاطهما مع الجنس الاخر في حالات عدة يكون سببا من اسباب الطلاق (٣٩).

د- اذا تزوج الزوج مرة ثانية وقلت مسؤوليته او انهارت تماما يكون ذلك دافعا لزوجته الاولى لطلب الطلاق (٣٠).

هـ - استخدام الضرب المبرح م قبل الزوج للزوجة وسيادة حالة من عدم الاحترام يدفع الزوجة الى طلب الطلاق وترك المنزل (٣١).

و- وجود علاقات غير شرعية خارج العلاقة الزوجية لاحد الزوجين يكون سببا لطلب الطلاق سيما وان الاسرة العراقية في اغلبها اسرة شرقية تامن بالاعراف والتقاليد السائدة ومبادئ الدين الحنيف (٣٢).

٢- الاسباب الاقتصادية (Economic reasons)

سئل أحد الساخرين عن أهم أسباب الطلاق، فأجاب دون تردد: إنه الزواج، وعلى الرغم من

حالة الاحباط لدى الزوجة مما يولد المشاكل على مختلف انواعها التي قد تنتج الطلاق^(٣٨).

٣- (Psychological reasons)

الاسباب النفسية

يسعى كل في بداية كل حياة زوجية الى حياة سعيدة هانئة ، وان مشاعر الدفأ والمودة والاحترام هي السائدة في بداية كل حياة زوجية ، لكن مع متغيرات ضغوط الحياة تطراً بعض التغيرات على العلاقة وتؤثر فيها ، ويجب على الطرفين الحفاظ والمسؤولية في تماسك وترابط الاسرة وتقويتها ، وعند اذ تكون اداة قوية في الاسرة للخروج من أي عائق في حياتهم قد تصادفهم اثناء مسيرتهم وهما قويان لاي حزن طارئ يعيق مسيرة الحياة ، وهو الضمان لسلامة الاسرة حتى يصل الطرفان الى شاطئ الامان ، وقد يجمع عدة عوامل في حدوث الانفصال بين الطرفين وهي :^(٣٩)

أ- ثلاثة عوامل تنهي الحياة الزوجية :

حيث تكون هذه العوامل الروتين والفراغ و الملل ، فبهذه الاسباب تفقد الحياة الزوجية جمالها وتحددها فتكون ضعيفه وهشه بلا معنى وهي اول العوامل في طريق الانفصال النفسي ، فيجب على الزوجين تجديد العلاقة بين الحين والآخر واعطاء فسحة لحدوث التغيير .

ب- غياب الكلام :

يقينا لا يمكن أن تستقيم أحوال أي مجتمع إن لم تستقم أهم خلاياه المؤسسية وأولى مدارسه الحياتية ألا وهي الأسرة. وقد ارتفعت معدلات الطلاق في مصر بشكل أزعج الجميع، وانتفضت له القيادة السياسية فانعكست على خطب رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين، وتقارير المراكز البحثية المتخصصة التي صفتنا بإحصاءات مقلقة عن معدلات الطلاق في مصر خلال السنوات الماضية، حتى أعلنت وزيرة التضامن الاجتماعي عن ارتفاع تلك المعدلات سنويا خلال العقد الأخير بنسبة ٨٦٪.^(٣٥)

وهناك اخرون يرون بان اسباب الطلاق هي :

١- عدم كفاية الموارد الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن تغطية احتياجات الاسرة المادية من الملابس والمأكل والمشرب ومراجعة الطبيب واستقبال الضيوف ونفقات الدراسة الاهلية مما يؤدي الى ايجاد حالة من النفور الذي قد ينتج عنه الطلاق^(٣٦) .

٢- سكن الزوج والزوجة مع أهل الزوج نتيجة الضغوط الاقتصادية يؤدي الى حالة من الشجار المستمر مع والدة الزوج واخوته في اغلب الاحيان مما ينتج عنه الطلاق^(٣٧).

٣- تؤكد معظم الدراسات الاجتماعية في العراق حاليا على ان هناك نسبة بطالة عالية تسود بين الشباب المتزوجين على نحو خاص مما يزيد

اكثر الاحيان قد يسعى طرف دون اخر للامر ، ويتحاشاه ويسعى الى عرض المشكلة بدون استجابته لشريكه ، فيجب على كل طرف ان يصغي للآخر .

و- عدم التغيير :

قد يسعى احد الزوجين في العلاقة الزوجية بان يبدي مخاوف حول ما قد تصاب به العلاقة من مشاكل وانهم قد يكونوا في غنى عنها لو اصاب بعض المتغيرات ويبدأون في سرد ما يتجاوب مع حياتهم من صفات سلبية يجب ان تتبدل لتستمر الحياة بشكا افضل .

ويرى اخرون ان هناك اسباب نفسية اخرى وهي:

١- تعاطي الزوج او الزوجة للعقاقير المهدئة باشراف او عدم اشراف الطبيب^(٤٠).

٢- تعاطي الزوج او الزوجة لنوع من انواع المخدرات والتي سادت في العراق خلال الفترة الحالية بشكل مخيف ؛ مما يؤدي الى حدوث الطلاق بين الزوجين^(٤١) .

٣- وجود امراض نفسية لدى الزوج او الزوجة يؤدي الى حدوث حالة الطلاق^(٤٢) .

٤- الانترنت والموبايل

(Internet and Mobile)

تشكل حالات الطلاق الناتجة من التعاطي السيئ مع الانترنت والموبايل على نحو خاص ووسائل الاتصال على نحو عام حيزا كبيرا ونسبة لا بأس بها من حالات الطلاق على نحو

وهذا ليس بالمر الصغير لانه يفصل نفسيا بين الطرفين ويضع كل منهم عالم خاص ، وهذا عامل قوي لبء الطلاق النفسي بينهما ، فيجب فتح المجال للحوار بين الطرفين واعطاء الوقت الكافي لهم ، وتخصيص مجال اخر لافراد الاسرة اجمع حتى يعتاد الطفل على خلق الحوار بين الاب والام والطفل فيكون هنالك ترابط اسري فيما بينهم .

ج- عدم المشاركة :

يحصل الزوج والزوجة في عديد من الاحيان على خطأ كبير وهو اهمال عامل مهم جدا في الحياة الاسرية فهو عامل المشاركة فيجب على الطرفين ان يشاهدوا ما يعكر صفو الاخر ليلاحظ ان هنالك مشكلة ويسعيا جاهدين من التخفيف عنها ومساعدته في حل المشكلة بقدر استطاعته .

د- انعدام وجهة النظر :

تعتبر المصارحة بين الطرفين من اجمل الصفات التي تجعل العلاقة بين الطرفين لها طعم اخر ، وبانعدام المصارحة تتراكم الافكار السيئة في نفس كل الزوجين ويتبعدا شيئا فشيئا .

هـ- الاستهانة بالمشكلة :

يجب ان يشعر كل من الزوجين ببء حدوث مسافة في العلاقة دون محاولة لحل المشكلة ولوضع اسس جديدة لانقاذ العلاقة بينهما ، وفي

٦. انعدام الثقافة لاحد الزوجين او كلاهما .
٧. قلة تكاليف الزواج .
٨. ازدياد التفريق بين الاقارب مما سبب تشجيع احد الزوجين على الطلاق وعدم الرغبة بالاستمرار وعدم المبالاة بالنتائج .
٩. عدم الرغبة في تحمل المسؤولية والانانية والهروب منه .
١٠. انعدام معرفة فقه الكلام بين الطرفين .
١١. عدم المصارحة بين الطرفين وحل المشاكل مما يؤدي الى تراكمها .
١٢. اهمال ادارة الوقت في ما بينهما ةالانشغال السلبي بـ (الجوال والانترنت)
١٣. الروتين بين الطرفين (البعد الجسدي) وتتوصل بمراجعة الرسائل بين الطرفين للمشرف العام .

ثانيا : نتائج الطلاق (Divorce results)

للطلاق العديد من النتائج تتعلق منها بالاسرة او تلك التي تتعلق بالطفل او بمستويات العلاقات الاجتماعية .

- لكن مع ذلك يمكن اجمال تلك النتائج بما يلي :
- ١- من اهم واخطر نتائج الطلاق هو حدوث التفكك الاسري الذي يعني هدم الكيان الاسري وانشطاره الى نصفين بين الزوج والزوجة^(٤٥).
 - ٢- يحدث بعد الطلاق في العديد من الحالات انحراف لبعض افراد الاسرة اخلاقيا وسلوكيا نتيجة فقدان توجيه الاب او الاسرة^(٤٦).

عام يكاد يكون ذلك في العراق كما في العديد من الدول العربية والإسلامية ذلك ان الانترنت والموبايل او ما يعرف بـ (الخيانة الالكترونية) سهلة الاستعمال وفي متناول الجميع وبالإمكان استخدامها لاقامة علاقات خارج نطاق الزوجية بالنسبة للزوج او الزوجة او كلاهما ؛ لان الصور المعروضة في الانترنت والموبايل تجعل الاشخاص المتزوجين في بحث دائم عن البديل لعدم قناعتهم بحياتهم الزوجية المعتادة مما يؤدي الى التفكك الاسري وسيادة الضياع داخل الاسرة الامر الذي يؤدي بالنهاية الى حدوث حالات الطلاق ومن خلال تجوال الباحث في محاكم الاحوال الشخصية ودوائر التنفيذ يؤكد القضاة هناك ان نسبة ٥٠ - ٥٥٪ من حالات الطلاق تحدث نتيجة الخيانة الالكترونية والتي يعرفها علماء الاجتماع بانها محاولة اقامة علاقة غير شرعية خارج اطار الاسرة^(٤٣).

٥- الاسباب العامة (General causes)^(٤٤)

١. اختلاف تصور اهداف الزوجين وعدم وضوحها .
٢. سوء الاختيار من الجانبين .
٣. اختلاف المعتقد او الدين بين الطرفين او احدهما .
٤. سوء المعاملة الخلوقة بين الزوجين .
٥. انعدام النظرة الاجتماعية .

والتعثر في التحصيل الدراسي ، والاكتثار من المخدرات والكحول ، واذية نفسه ، ومشاكل في الاكل وعدم الاهتمام بالانشطة الاجتماعية ، كذلك العلاقات الاجتماعية الغير صحية ، ويكون تأثيره على الامد الطويل حتى مرور وقت طويل وبلوغه ، وقد تتاثر علاقاته الاجتماعية والحفاظ عليها ، وقد قال الدكتور النفسي (جون جامبايدز) في كتاباته بعنوان (التفريق يقسى على الاطفال والبالغين ايضا) ان الفرد الذي عاناه من تفريق ابويه قد يتزوج ويضع فكرة خروجه من هذا الزواج في أي وقت كان ، وبناء على دراسة قامت لمدة عشرون عاما من قبل المجلس للابحاث الدولية على عينه من الصغار والكبار عانو من تفريق ذويهم فانهم الاكثر ارجحية على الطلاق من اقرانهم^(٥٠).

ثالثا : تأثيرات (Effects of divorce)

الطلاق

تعد ظاهرة الطلاق من المشاكل الاجتماعية الخطيرة في المجتمعات الحديثة لانها في كثير من الاحيان تؤدي الى انهيار الاسرة وتفككها ، فضلا عن النتائج الخطيرة الاخرى مثل تحطيم البناء الاجتماعي واحداث اضرار في سلسلة العلاقات المتشابكة^(٥١).

ويمكن اجمال تلك الاثار بما يلي :

١- الاثار المترتبة على حدوث الطلاق على المطلق (الرجل) :

٣- كما ان للطلاق نتائج اخرى تتعلق بحدوث العوز المادي والتشرد بالنسبة للزوجة في حال لم يكن للزوجة بي يأويها خلاف بيت الزوج مثال على ذلك وفاة والديها^(٤٧).

٤- كما ان العلاقات العشائرية وعدم الاستقرار المجتمعي احد اهم واخطر نتائج الطلاق ايضا في المجتمعات الريفية وصلت هذه العلاقات في بعض الحالات الى استخدام السلاح^(٤٨).

٥- كما ان الفشل الدراسي او ترك مقاعد الدراسة بالنسبة للأبناء هي ايضا من نتائج الطلاق كما ان الظروف الغير مناسبة او ضعفها او انصراف الابناء الى العمل لتسديد عوز الزوجة وأولادها^(٤٩).

أضرار ونتائج الطلاق على الأطفال :

ان الحياة بين الوالدين يتمتعان بحياة زوجية سعيدة ، وان الاطفال ليكونا بصمه جيدة بمستوى عقلي وجسدي وتعليمي واجتماعي حسب ما نشرته الجمعية الامريكية بعلم النفس ، وبالنظر فان الحياة مع اسرة متفككة وابوين متفرقين له العديد من الاثار السلبية وتكون طويلة الامد على الاولاد منها ، الاكتئاب والقلق ، اذا كان الوالدين يتجادلان امامه ، وفي حال احدهما صب غضبه وسخطه على الاخر امام انظار الاطفال ، سيقوم الطفل بلوم نفسه بالضغط والتوتر لاختيار احد الابوين ، ومن اهم اعراض الاكتئاب والقلق عند الاولاد بمشاكل النوم ،

٣- ان القانون العراقي للأحوال الشخصية ، صنف سكن الزوجة المطلقة وأطفالها في بيت الزوج لمدة ثلاثة سنوات بعد الطلاق مع صرف نفقة للأطفال من ابيهم حتى سن البلوغ إلا ان ذلك يقع اسير دوائر التنفيذ وروتينها القاتل^(٥٥).

٤- يلجأ اهل المطلقة الى تقليل الحريات الشخصية للمرأة المطلقة حفاظا عليها من نظرات الناس وألسنتهم^(٥٦).

المبحث الرابع : ظاهرة الطلاق في العراق

بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

يرى العديد من الباحثين والمفكرين في العلوم الاجتماعية والنفسية ان ظاهرة الطلاق في العراق قديما وحديثا باتت تشكل خطرا اساسيا يهدد البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي .

وفي احصائية اوردها المركز العراقي لمكافحة التعنيف ضد المرأة اوضح فيها ان عدد حالات الطلاق في العراق عام ٢٠١٨ بلغت ٧٣ الف حالة مقابل ٣٤ الف حالة زواج اسنادا الى احصائية مجلس القضاء الاعلى وان ٧٠٪ في حالات الطلاق تقع بين سن ١٥-٣٠ سنة بينما نسبة الطلاق للاعمار الاخرى بلغت ٣٠٪^(٥٧).

وقد ازدادت حالات الطلاق في العراق بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ بعد تغير النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي العراقي لاسباب عديدة :

يترك الطلاق اثارا اقتصادية واجتماعية ونفسية على المطلق تختلف من شخص الى اخر ، فمن الناحية الاقتصادية يؤدي الطلاق اثارا في ميزانية المطلق تتمثل بدفع المهر (الحاضر) والغائب والمستحقات الاخرى المترتبة على الطلاق .

اما من الناحية الاجتماعية ، فهناك عوامل واسباب تدفع الى الاعتقاد بتأثر المنزلة الاجتماعية للمطلق لان اغلب العوائل التي يقصدها المطلق لغرض الزواج من بناتها ترفض الطلب او تتأخر في الرد لانها تسأل عن سبب الطلاق من الزوجة الاولى .

اما من الاثار النفسية فإن المطلق يحتاج للزواج مرة اخرى من زوجة ثانية او ثالثة هنا يتحمل اعباء اضافية .

من ناحية اخرى قد يصاب المطلق بالامراض النفسية في حالات عديدة وقد يشمل ذلك عادات صحية ضارة مثل تناول بعض العقاقير المهدئة^(٥٨).

اما بالنسبة للزوجة فان تأثيرات الطلاق اعلم واشمل بفعل التقاليد الاجتماعية البالية ويتمثل ذلك في بعض الاعتبارات مثل :

١- صعوبة الحصول على فرصة زواج مرة اخرى^(٥٩).

٢- مشاكل اقتصادية وعوز مادي بفعل الحرمان من دعم الزوج المطلق^(٥٤).

ترتفع في اوقات وتتحسن ثم تنهار مرة اخرى بالنسبة للأسرة العراقية^(١١) .

٦- كما ان العمليات العسكرية التي حدثت بعد احداث السقوط ٢٠٠٣ ضد موجات الارهاب التي دخلت العراق عملت على تحطيم الاواصر الاجتماعية داخل الاسرة بحيث ادت الى غياب رب البيت بشكل شبه دائم عن المنزل الامر الذي زاد من حدة المشاكل الاجتماعية وادى الى حدوث حالات طلاق عديدة^(١٢) .

٧- ان موجات التهجير القسري من بعض المدن العراقية التي دخلها تنظيم داعش الارهابي والتجاء اعداد كبيرة من المواطنين للسكن داخل المخيمات وما رافقها من صعوبات اقتصادية واجتماعية ادت الى حدوث عملية تهشيم لبناء الاسرة بفعل تفرق افراد الاسرة في مخيمات عدة الامر الذي زاد من حدة التناقضات الاجتماعية التي ادت في النهاية الى تعاضم حالات الطلاق^(١٣) .

٨- زواج القاصرات برزت في المجتمع العراقي وخاصة الريفي منذ امد بعيد مسالة زواج القاصرات والتي تعني الزواج تحت السن القانوني البالغ ثمانية عشر سنة ان عدم التجانس بين الزوجين وقلة الخبرات وعدم الخبرة الكافية تؤدي في حالات عدة الى فشل الزواج وثم حدوث الطلاق^(١٤) .

١- دخول الموبايل والانترنت والبث الفضائي ادى الى تحطيم العديد من الحواجز الاجتماعية التي كانت سائدة^(٥٨) .

٢- ان موجة الارهاب التي سادت العراق في تلك الفترة من قبل بعض الحركات المسلحة وحدثت موجات من التهجير والعنف الطائفي والتي استمرت ما يقارب خمسة عشر عاما ، ادت الى خلق علاقات اجتماعية جديدة غريبة عن المجتمع وازدادت مع هذه الظروف حالات الطلاق لتصل الى القمة في محافظة بغداد^(٥٩) .

٤- كما ان التحسن النسبي الذي طرأ على شريحة الموظفين والمتقاعدين والذين يبلغ عددهم تقريبا خمسة ملايين ادى الى قيام هؤلاء بالزوجة مرة ثانية من زوجة اخرى ، نظرا لسهولة مستحقات الزوجة الثانية وقد ادى هذا الوضع في حالات عديدة الى طلب الزوجة الاولى الطلاق احتجاجا على الوضع الاجتماعي الجديد^(٦٠) .

٥- كما دخل مصطلح زواج المصلحة الى العراق في هذه الفترة والذي يعني قيام البعض الزواج مرة ثانية او ثالثة اسنادا الى مصالح معينة ويبدو ان هذا النوع من الزواج هش للغاية لأنه يفقد مبرراته انتهاء العرض منه ومع ذلك بقيت الخلافات الاجتماعية في العراق حاليا تمر بفترة يمكن تشبيهها بالأواني المستنطرة حيث

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

وتشير اخر الاحصائيات التي وردت من على حالات الطلاق المسجلة مثلا في محافظة بابل شبكة الانترنت على ارتفاع مذهل في عدد باقضيتهما والتي كانت على النحو الاتي: (٦٥)

جدول رقم (١)

| المحكمة | الفئة العمرية | الزواج | الطلاق |
|--------------------------------------|---------------|--------|--------|
| محكمة الاحوال الشخصية في الحلة | ٢٠-١٥ | ٨٢٠ | ١٦٥ |
| | ٢٤-٢١ | ١٥٢٠ | ٢٦٠ |
| | ٢٩-٢٥ | ١٧٤٠ | ٢٥١ |
| | ٣٤-٣٠ | ٩٠٠ | ٢٤١ |
| | ٤٠-٣٥ | ٣٥٠ | ٢٠٨ |
| | ٤١- فما فوق | ٩٤ | ١٨٧ |
| محكمة الاحوال الشخصية في الاسكندرية | ٢٠-١٥ | ٥٥١ | ٢٣ |
| | ٢٤-٢١ | ١٥٣ | ٦٤ |
| | ٢٩-٢٥ | ١٢٧ | ٨٧ |
| | ٣٤-٣٠ | ٩٨ | ٤٣ |
| | ٤٠-٣٥ | ٨٧ | ٤١ |
| | ٤١- فما فوق | ٣١ | ٤١ |
| محكمة الاحوال الشخصية في المحاويل | ٢٠-١٥ | ٤٣٥ | ١٣٩ |
| | ٢٤-٢١ | ٤٤٨ | ٨٥ |
| | ٢٩-٢٥ | ٣٣٠ | ٦٢ |
| | ٣٤-٣٠ | ١٣٥ | ٤٥ |
| | ٤٠-٣٥ | ٤٠ | ٣٨ |
| | ٤١- فما فوق | ١٠ | ١٠ |
| محكمة الاحوال الشخصية في سدة الهندية | ٢٠-١٥ | ٥١٣ | ٢٥ |
| | ٢٤-٢١ | ١٥٠ | ٤٠ |
| | ٢٩-٢٥ | ٥٠ | ٣٠ |
| | ٣٤-٣٠ | ٣٨ | ١٥ |
| | ٤٠-٣٥ | ١٥ | ٥ |
| | ٤١- فما فوق | ١ | ١ |
| محكمة الاحوال الشخصية في القاسم | ٢٠-١٥ | ٢٦٣ | ٦٦ |
| | ٢٤-٢١ | ٣٨٠ | ٤٧ |
| | ٢٩-٢٥ | ٢٧٥ | ٣٥ |
| | ٣٤-٣٠ | ١٧٥ | ٢٧ |
| | ٤٠-٣٥ | ١٦٠ | ١٣ |
| | ٤١- فما فوق | ٥٦ | ١١ |

| | | | |
|------|-------|-------------|----------------------------------|
| ١٠٧ | ٣١٩ | ٢٠-١٥ | محكمة الاحوال الشخصية في ابي غرق |
| ٥٣ | ٢٥٧ | ٢٤-٢١ | |
| ٢٤ | ١١٤ | ٢٩-٢٥ | |
| ٩ | ٥٥ | ٣٤-٣٠ | |
| ٦ | ٣٤ | ٤٠-٣٥ | |
| ٤ | ٢٢ | ٤١- فما فوق | |
| ٢٥١٨ | ١٠٧٤٥ | - | المجموع |

السريع، الذي يبدو ارتبط بعصر السرعة الذي نعيشه، فهناك حالات كثيرة في المجتمع انتهى فيها الزواج قبل الدخول أو بعد ساعات أو أيام وأشهر لا تتجاوز السنة وأصبح الرباط الغليظ وأبغض الخلال عند الله تعالى ألعوبة في السنة كثير من الرجال وأصبح طلب الطلاق من قبل المرأة أسهل عليها من أي شيء آخر) أن الشباب الآن أصبح يمتلك الإيقاع السريع للعصر في كل شيء حتى في مسألة الزواج والطلاق، فالزواج يتم سريعاً دون الإلمام بطباع وأخلاقيات الطرف الآخر ولذلك يُصبح الطلاق سريعاً وسهلاً عند حدوث المشكلات تطبيقاً لمبدأ ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة^(٦٧).

واستنادا الى احصاءات المجلس الاعلى في العراق فأن نسب الطلاق في مختلف المحافظات العراقية عن طريق بيانات المحاكم الخاصة بالاستئناف والأحوال الشخصية هي في تصاعد مختلف وعلى النحو الاتي^(٦٨) :

ويشير مما سبق ان عدد حالات الزواج والطلاق بحسب الفئات العمرية من واقع (بعض) محاكم الأحوال الشخصية في محافظة بابل لعام (٢٠١٢) والتي زودتنا بها مسؤولة مكتب البحث الاجتماعي في رئاسة استئناف بابل الاتحادية- محاكم الأحوال الشخصية، بتاريخ ١٠- ١٢- ٢٠١٣ حيث يتبين لنا من خلالها ارتفاع حالات الزواج المبكر وما يتبعه من طلاق مبكر أيضاً حيث بلغت حالات الزواج للفئتين العمريتين (١٥- ٢٤) (٥٨٠٩) في حين بلغ مجموع حالات الطلاق للفئتين المذكورتين (١٠٧٥) حالة^(٦٦).

فما أسهل الطلاق في وقتنا هذا، وليس بأدل على ذلك من أن نرى شباباً من الذكور والإناث مطلقين، لأنه لم يكد يمر على زواجهم أشهر معدودة أو سنين لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى جاء الطلاق لينقلهم إلى حياة يصعب تخيل ماهيتها. وهذا ما يطلق عليه الطلاق المبكر أو

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

جدول رقم (٢)

| احصائية عقود الزواج وحالات الطلاق لشهر اب / ٢٠١٩ | | | | |
|--|----------------------------|--|-------------|--|
| الطلاق | | الزواج | | اسماء رئاسات المحاكم للمناطق الاستئنافية الاتحادية |
| التفريق بحكم قضائي | حالات تصديق الطلاق الخارجي | تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة | عقود الزواج | |
| ٢٦٢ | ٩٦٦ | ٤٣٦ | ٢٨٤٥ | رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة |
| ٣٦٨ | ٥٤١ | ٣٧٤ | ٢٥٩٧ | رئاسة محكمة استئناف بغداد / الكرخ |
| ١٥٣ | ١٣٧ | ٦٣٥ | ٢٠٧٧ | رئاسة محكمة استئناف نينوى |
| ١٦٢ | ١٦٧ | ٨٦ | ١٥٠٩ | رئاسة محكمة استئناف ديالى |
| ٥ | ١٦٤ | ٩٥ | ١٩٣٩ | رئاسة محكمة استئناف بابل |
| ٠ | ٢١٢ | ٢٩ | ١١٦٤ | رئاسة محكمة استئناف النجف |
| ٢٨ | ١٢٢ | ١٥٣ | ١٠٢٢ | رئاسة محكمة استئناف كركوك |
| ٨ | ٥٤ | ١٦١ | ١٩٧٥ | رئاسة محكمة استئناف ذي قار |
| ١٤٢ | ٩٢ | ١٢٤ | ١٥٥٤ | رئاسة محكمة استئناف الاتيبار |
| ٥١ | ٤٨٢ | ٢٨٠ | ٢١٥٤ | رئاسة محكمة استئناف البصرة |
| ٤ | ١٠٠ | ٥٥ | ١٢٦٥ | رئاسة محكمة استئناف واسط |
| ٧٥ | ٨٦ | ٨٤ | ١٨٥٤ | رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين |
| ٤ | ٥٤ | ٨٧ | ٧٢٤ | رئاسة محكمة استئناف المثنى |
| ٢٠ | ٨٥ | ٧٣ | ٨٩٠ | رئاسة محكمة استئناف ميسان |
| ٠ | ٢٢٥ | ٧٩ | ١٠٤٥ | رئاسة محكمة استئناف كربلاء |
| ١٤ | ١٦٣ | ٨٥ | ٩٨٠ | رئاسة محكمة استئناف القادسية |
| ١,٢٩٦ | ٣,٦٥٠ | ٢,٨٣٦ | ٢٥,٥٩٤ | المجموع |

مركزا متقدما ما بين الدعاوي الشرعية ، اما محاكم الاحوال الشخصية وسط ازدياد دور المكاتب الشرعية الذي يقوم بتوقيع دعاوي التفريق تجنبا لمحاولات الصلح التي يسعى اليها القضاة في محاكم الاحوال الشخصية ،والذي يلجأ اليه الزوجين لانهاء اجراءات التفريق ، وقد نشر مجلس القضاء الاعلى ارقاما شهرية لدعاوي الطلاق والزواج التي نشرتها المحاكم في عموم البلاد ، وبلغ حالات التفريق بين المتزوجين خلال (نيسان) الماضي في الحالات التي تقدم الى المحاكم ٤٥٥٠ دعوة ، في المقابل ٤٦٩٠ دعوة تفريق خلال (آذار) الماضي بينما كانت دعاوي الزواج ٤٤٥٠ حالة زواج و ٤٥٤٠ دعوة في نيسان الماضي و ٥٣٤٠ في اذار .^(٦٩)

اما محافظة نينوى والتي تحررت مؤخرا من عصابات داعش كانت الاكثر عددا في حالات الزواج بـ (٩٦٠) حاله ، قابلها (٢١٥) حالة طلاق بعد ما كانت بغداد بقسميها (الكرخ والرصافة) اكثر المحافظات بحالات الطلاق ودعاوي التفريق التي تقدم الى المحاكم في اذار الماضي كانت ١٦٤٠ دعوة تفريق اما خلال

نيسان الماضي بلغت ١٦٦٠ حالة تفريق . ارتفاع مؤشر الطلاق بشكل مخيف ^(٧٠):

تدل الاحصائيات الصادرة من (مجلس القضاء الاعلى) الى ان حالات الطلاق لعام ٢٠٠٥

نستدل من الجدول السابق ان هناك تصاعدا مرعبا في عدد حالات الطلاق اتجاه الزواج ، ففي محافظة بغداد التي تمثل العاصمة حاليا ، سجلت محاكم الاستئناف في جانب الرصافة ٣٢٨١ حالة زواج مقابل ١٢٢٨ حالة طلاق أي بنسبة تصل الى حوالي ٣٠٪ حالة طلاق ، اما في بغداد الكرخ فقد سجلت محاكم الاحوال الشخصية والاستئناف ٣٢١٢ حالة زواج مقابل ٩٠٩ حالة طلاق ، تأتي بالمرتبة الثانية محافظة نينوى والتي كانت مرتعا لأعمال داعش الارهابية لسنوات فقد سجلت محاكم الاستئناف فيها حوالي ٢٧٠٠ حالة زواج مقابل ٢٩٠ حالة طلاق أي بنسبة تصل الى حوالي ١٠٪ ويعود الانخفاض بالنسبة الى عدم الاستقرار وعدم وجود تسجيل كامل لحالات الزواج والطلاق بالنظر لتلف معظم الوثائق الحكومية خلال فترة سيطرة داعش على المحافظة .

اما في محكمة استئناف ديالى فقد بلغت حالات الزواج ١٥٩٥ حالة مقابل ٣٢٧ حالة طلاق ، مما سبق نستنتج الارتفاع الهائل في حالات الطلاق استنادا الى احصاءات مجلس القضاء الاعلى .

الطلاق في العراق باحصاءات صادمة لعام

٢٠١٧

سجلت دعوي التفريق عبر المحاكم العراقية ، خلال السنوات المنصرفة ازديادا ملحوظا واحتلت

الماضية ٢٥٪ وقد زادت نسبة الفقر بعد اتلال تنظيم داعش لمناطق كبيرة في العراق سنة ٢٠١٤ ، بسبب هجرة ٢,٥ مليون مواطن من مناطق شمالي وغربي الوطن ، فيما اجتازت نسبة الفقر الى ٣٥٪ عام ٢٠١٧ بعد ان كانت ٢٠٪ نهاية ٢٠١٤ ، وفقا لبيان وزارة التخطيط والتعاون الانمائي العراقي .

مواقع الانترنت السبب :

ذكر رئيس المركز العراقي لشؤون المرأة (الحسين الدرويش) السبب في زيادة حالات الطلاق الى التكنولوجيا الحديثة ، التي اثرت بشكل واسع وكبير على النساء والرجال ، حيث ان اكثرية حالات الطلاق كان سببها الاساسي او غير اساسي مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي ، اضافة الى عدم الانسجام بين الزوجين ، كما ان الشخصا الذين يتزوجون غير مستعدين للزواج .

كاتب محكمة الاحوال الشخصية في محافظة النجف الاشرف (ابو فضا الشاوردي) ذكر لموقع (كتابات) ان سقوط بغداد كان السبب في احداث الجزء الاكبر من حالات الطلاق في جانبها (الكرخ والرصافة) لشهر نيسان / ابريل ٢٠١٧ لم يسجل أي دعوة طلاق في محافظة كربلاء ، بسبب عدم اتصاف بغداد بالطابع الديني ولا العرف العشائري على عكس محافظة

كانت ١٢٧ الفا ، ٦٨٠ ، ازدات ٣٤ الفا ، ٣٤٠ في ٢٠٠٦ ثم ازدادت مجددا الى ٣٦ الفا و ٦٨٠ في ٢٠٠٧ ، وازدادت مرة اخرى في سنة ٢٠٠٨ الى ٤٠ الفا ٥٥٠ دعوة طلاق ، ثم انخفضت نسبة الطلاق في الاشهر الاولى من سنة ٢٠٠٩ الا انها ارتفعت مجددا سنة ٢٠٠٩ ، بواقع ٨٠ الفا ٤٦٠ حالة تفريق وفي عام ٢٠١٠ ازدادت لتكون ١١٤ الفا و ٣٢٠ ، ازدادت في عام ٢٠١١ الى ١٣٤ الفا و ٨٦٠ دعوة ، وفي سنة ٢٠١٢ بواقع ٨٤٠ الفا و ٤٢٠ دعوة تفريق خلال عام ٢٠١٥ ، سجلت ٥٤ الفا ، ٤٦٠ دعوة تفريق ، وازدادت الى ٥٦ الفا ، ٥٦٠ دعوة تفريق الى سنة ٢٠١١ .

دعوة تفريق كل ١٠ دقائق :

بشكل عام ، وصلت حالات التفريق الى ٥٦٠ الفا و ٧٥٠ حالة ، خلال السنوات من (٢٠٠٥ ، ٢٠١٥) في زمن كانت مجموع حالات الزواج خلال نفس المدة (٣ مليون و ٦٢٠ الف و ٨٨٠ حالة) ما يعني ان حوالي ٢١٪ من حالات الزوجات انتهت بالتفريق ، وتدل تلك الاحصائيات الى ان حوالي ١٦٠ دعوة تفريق يوميا و ٧ حالات كل ساعة ، مما يعني دعوة تفريق كل ١٠ دقائق .

زيادة نسبة الفقر ^(٧):

زادت نسبة الفقر في البلاد ، حيث فاقت حاج ٣٥٪ خلال ٢٠١٧ ، بعد ان كانت في السنوات

كربلاء التي تعتبر محافظة ذات طابع ديني وعشائري .

ثالثا : بعض القواعد القانونية الخاصة بظاهرة الطلاق :-

ان وجود القانون نتيجة حتمية وضرورة لحياة الانسان في الجماعة ، فالإنسان يأنس العيش المشترك مع جماعة معينة ، كما ان في الوقت نفسه يحمل ميولا فطرية تدفعه الى اشباع حاجاته الاساسية حتى اذا كانت هذه الحاجات تتعارض مع مصلحة الاخرين من افراد الجماعة ، مثل هذا يقتضي اقرار مجموعة من القواعد والأحكام القانونية التي ترسم طريق التعامل الاجتماعي وتنظم العلاقات فيما بينهم ، حتى يلتزموا بها ولا ينحرفوا عنها مما يؤدي الى تنظيم العيش في المجتمع وتحقيق التعايش السلمي بين اعضائها ، وبذلك اصبح القانون وسيلة الضبط الاجتماعي المكتوبة التي تتولاها الهيئات التشريعية في المجتمع (٧٢).

ومما لا شك فيه ان القوانين الخاصة بالمرأة العربية بشكل عام والمرأة العراقية بشكل خاص يظهر اوضاعها الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية وتحديدها ، كما انها تعكس طبيعة العلاقة ما بين السلطة السياسية وأجهزتها وما بين افراد المجتمع وفي مرحلة معينة وفي مستوى حضاري واقتصادي وسياسي محدد والقوانين

التي تعالج مشاكل المجتمع تبدأ من القانون الاساسي ولا تنتهي بل توجد قوانين جديدة كلما اقتضت الضرورة من جهة وكلما تقدمت الحياة وكلما استجدت مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية لان القانون هو الصورة العملية لنقل توجيهات السلطة الى صيغ تنظيمية ملزمة (٧٣) ، ويمكن تحديد مشكلة المرأة العربية عموما والعراقية خصوصا في عد معرفتها في حقوقها الاجتماعية والقانونية وهذا امر خطير ، فعد معرفتها لحقوقها لا يمكن حماية نفسها .

فالمسألة تتخذ بعدا اخر عند الحديث عن قوانين الاحوال الشخصية وقانون العقوبات ، فهو المحدد القانوني للمرأة في بلد معين ، والمتصفح لقانون الاحوال الشخصية وقانون العقوبات العراقي يجد بعض من مظاهر التمييز بين الرجل والمرأة ، وقانون الاحوال الشخصية رقم (١٧٩ لسنة ١٩٧٩ المعدل) وقانون العقوبات رقم (١١٠ لسنة ١٩٦٨ المعدل) يتضمنان بعض من تلك الصور ، لذا سوف نكتفي لتقديم ابرزها واهمها :

١- يمتاز قانون الاحوال الشخصية بانه يعطي الحق للرجل في طلاق زوجته حتى شاء ويمنع المرأة من مزاوله هذا الحق الا في حالات قليلة وهي الحالة التي تكون العصمة لديها وفيما عدا ذلك فعلى الزوجة التي اصابها الضرر ان تلجأ الى المحاكم لطلب الطلاق اذا ثبت الحاق الزوج

المحافظات العراقية في الموصل والانبار وديالى
وصلاح الدين وبعض المناطق في اطراف بغداد
وكان لهذا الاجتياح الاثر البالغ في تحطيم
العديد من القواعد الاجتماعية المستقرة القديمة
وابدالها بقواعد يدعي تنظيم داعش انها مسئلة
من الفرات الى جانب تحطيم الضبط الاجتماعي
والبناء الاسري العديد من الاسر العراقية وبرز
ما تم تغيره بعض الاحكام في قانون الاحوال
الشخصية ما تعلق منها في ظاهرة الطلاق التي
كثيرا حسب تنظيم داعش^(٧٦).

ان دخول العراق من قبل تنظيم داعش الارهابي
سنة (٢٠١٤) قد ساهم في زيادة حالات التفريق
في عدة مناطق التي دخل تنظيم داعش فيها ،
وكانت حالات التفريق كثيرة وخاصة بين
الزوجين المختلفين في المعتقد ، أي بين الشيعة
والسنة ، بسبب خوفهم من تنظيم الدولة المتشدد
او ما احدثه الاقتتال من تهجير الاسر وتمزيقها
، بينما ادى ذلك الى تفكك البنية الاجتماعية
ومحو الهوية اغلوطنية وانعدام القيم الانسانية
والتربوية ، لم تبقى اسباب التفريق داخل العراق
على هذا النحو وانما زادت لاسباب كثيرة منها
الاعلام والفضائيات والمسلسلات الاجنبية بما
تحويه من افكار واحداث زيادة عن حالات
الخيانه الزوجية بما تحويه تلم المدبلجات ، مما
اعتبر الطلاق ظاهرة عادية ، فضلا عن ذلك ما
مر به المجتمع العراقي بوضع غير مسبوق من

الاضرار بها بشكل يصعب معه الاستمرار في
الحياة الزوجية وفق المادة ٣٩٠ واربعون منهم
(٧٤) .

٢- يميز القانون بين المرأة والرجل في الاحكام
الخاصة بالخيانة الزوجية كما في المادة (٣٧٧)
من قانون العقوبات العراقية الذي لم يجعل من
فعل الرجل مرتكب جريمة خيانه الزوجية ، في
حين تعاقب المرأة اذا اقترفت الجريمة نفسها
حيثما كان ارتكابها لها (٧٥) .

٣- في الباب الاول الخاص بالجرائم الماسة
بحياة الانسان وسلامة بدنه من قانون العقوبات
، تناول فصل ثالث منه مسألة الجرح والضرب
والإيذاء العمد ، وقد تطرق الى مسألة العنف
الموجه ضد الاشخاص بشكل عام ، اذا ان
الضمانات الدستورية تنطبق على جميع
الاشخاص من دون اعتبار لنوع الجنس ، قانون
العقوبات لا يفرق في التعامل بسبب نوع الجنس
بما في ذلك المعتدى عليه ولم يخصص مواد
لمعالجة العنف ضد المرأة ، ومن ابرز هذه
المواد هي المادة (٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
٤١٥) .

رابعا : أوضاع المطلقات في ظل سيطرة تنظيم
داعش على بعض المحافظات العراقية :-
في أواسط شهر حزيران من عام (٢٠١٤)
اجتاحت مجاميع مسلحة تحت اسم الدولة
الاسلامية في بلاد الشام والعراق بعض

٣- كما ان النسبة الاعظم لحالات الطلاق انحسرت بين سنين ١٥-٣٠ سنة ونسبة تصل الى ٤٥٪ من مجمل حالات الطلاق .

٤- ان اهم الاسباب التي تؤدي الى حالات الطلاق هي الاسباب الاقتصادية وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشاهدة البرامج التلفزيونية لفترات طويلة .

٥- تؤدي حالات الطلاق الى نتائج عدة منها التفكك الاسري وانحراف الابناء وقرار النساء المطلقات الى العمل في اماكن غير مناسبة .

٦- تزداد حالات الطلاق في المناطق الحضرية والمدنية ومراكز المدن الكبرى وتقل في المناطق الريفية وذلك لسيادة التقاليد العشائرية وزواج الاقارب الذي يقلل من حالات الطلاق .

٧- ان اغلب حالات الطلاق تنتج حالة زواج قريبة يلجأ اليها الزوج وذلك لسد احتياجاته الاسرية المتعددة.

٨- تغيرت مفاهيم المجتمع العراقي مؤخرًا بالشكل الذي بات يسمح للمرأة المطلقة بالزواج مرة اخرى مع اطفالها او بدونهم الامر الذي لم يكن موجودا سابقا او انه موجود بنسبة ضئيلة .

٩- تسجل نسبة كبيرة من حالات الطلاق في المحاكم الرسمية الحكومية وذلك لاستحصال حقوق المرأة المطلقة وبنسبة تصل الى ٧٣٪ ، بينما تنحصر حالات الطلاق المسجلة لدى المأذون الشرعي ٢٧٪ والتي تمثل الطلاق في

الخطورة المتمثل بالانحدار الاجتماعي والنفسي والاقتصادي مما اسفر عنه تفكك اسري واجتماعي ما اصبح مدعاة للقلق والخلاف والنزاع الزوجي ، بجانب ذلك تدهور الوضع الاقتصادي وضعف الدولة وبدأت الاعراف العشائرية هي المسيطرة على الاوضاع مما سمح لبعض الاهل بتزويج اولادهم بصورة مبكرة وتنتهي هذه الزيجات بالطلاق بحوالي ٣٠٪ من هذه الزوجات ، فيما تتأرجح دعاوي الطلاق شهريا من ٥٤٠٠ و ٥٨٠٠ وفقا للارقام الرسمية وقد لا تتعدى عمر هذه الزوجات في الاغلب من حالات التفريق اكثر من اربع سنوات^(٧٧).

النتائج والتوصيات :

اولا : النتائج :-

جاءت دراسة ظاهرة الطلاق بعد ٩/٤/٢٠٠٣ العديد من النتائج اهمها ما يلي :-

١- ان ظاهرة الطلاق قديمة في تأثيرها مستمرة في الماضي ولا زالت وستبقى تبعا لكم المشاكل الاجتماعية الموجودة وستبقى مع اشتداد درجة الحضارة والمدنية الموجودة في المجتمع .

٢- احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى في عدد حالات الطلاق التي وصلت الى نسبة ٣٠٪ من حالات الزواج استنادا الى احصاءات مجلس القضاء الاعلى الذي يمثل محاكم الاستئناف في المحافظات العراقية كافة .

٦- قيام الاجهزة الامنية لمحاربة الادمان والمخدرات وسائر انواع المسكرات لما لها من تأثير واضح على زيادة حالات الطلاق .

٧- انشاء جهة حكومية مستقلة تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في كل محافظة تأخذ على عاتقها زيارة الاسرة العراقية في مواقعها واعداد النصح والارشاد حتى تطلب الامر ذلك .

٨- دعوة الاقارب والاهل لكل من الزوج والزوجة الى التدخل الايجابي وحماية الاسرة وابعادها عن المشاكل .

٩- قيام الحكومة العراقية لدعم نظام الاسر ماديا ومعنويا من خلال المنح والقروض الميسرة .

١٠- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني الخاصة بالمرأة والاسرة العراقية في المجالات التي تخص ظاهرة الطلاق ومحاولة الحد منها عن طريق الزيارات الميدانية للاسرة واستقراء المشاكل ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها .

المناطق النائية (الاهوار ، الصحراء ، المناطق الجبلية)

ثانيا : التوصيات :-

١- الزام المحاكم العراقية في دوائر الاستئناف التريث في اصدار قرارات التفريق بين الزوج والزوجة ازاء قضايا الطلاق المرفوعة اليها .

٢- تفصيل عمل الباحث الاجتماعي في المحاكم العراقية والابتعاد عن الدور الروتيني والاتجاه نحو ايجاد الصلح بين الزوجين .

٣- ضرورة ان تأخذ المؤسسة الدينية دورها في اسناد الزوجين للابتعاد عن عن ابغض الحلال والاتجاه نحو علاقات اسرية قوية حفاظا على افرادها من الاطفال من الضياع .

٤- قيام المؤسسات العلمية في الجامعات العراقية ان تعطي موضوع الطلاق الاهمية المناسبة وكتابة البحوث العلمية والرسائل والاطاريح الجامعية الغرض منها وضع الحلول المناسبة .

الهوامش :

- ١- خالد احمد الصالح ، خلاف الفقهاء في وقوع الطلاق الثلاث وطلاق المدهوش والغضبان ، جامعة الانبار ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢) ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٦ .
- ٢- هناء جاسم السبعواوي ، التفريق ومسبباته في مدينة نينوى - دراسة تحليلية ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد (٤٠) ، ٢٠٠٣ ، ص ٣ .
- ٣- المرجع نفسه ، ص ٣ .
- ٤- عائد سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق - دراسة ميدانية لاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٦ .
- ٥- عائد سالم الجنابي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .
- ٦- مصطفى ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ٤٠٧ .
- ٧- عادل احمد سرقيس ، عقد القران وتطوير المجتمع ، دار الكتب العربية بيروت ، ص ١٢ .
- ٨- النساء / ١
- ٩- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .
- ١٠- الانترنت ، الزواج المبكر : <https://mawdoo3.com>
- ١١- المصدر نفسه .
- ١٢- حسن عبد الرازق منصور ، بناء الإنسان ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٨ .
- ١٣- الانترنت ، اصلاح المجتمع : www.alquatan.org .
- ١٤- فوزي غرابية وآخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الناشر:كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة الاردنية ، ط ٢ ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١ ، ص ٢٢ .
- ١٥- عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي : منهجيته ..مراحلہ .تقنياته ، منشورات جروس برس ، ط ١ ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١-٤٢ .
- ١٦- محمد سعيد ، علم مناهج الدراسة ، ج ١ ، الاسس العامة ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٨١ .
- ١٧- جان بيار فرانيير ، كيف تتجح في كتابة دراستك ، ترجمة : هيثم اللع ، المؤسسة العامة للدراسات والتوزيع ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٣ .
- ١٨- احسان رضا الحسن ، الاسس العلمية لمناهج الدراسة الاجتماعي ، دار الطليعة ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٣٨ .
- ١٩- عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٦٥ .
- ٢٠- المصدر نفسه ، ص ٦٦ .
- ٢١- المصدر نفسه ، ص ٦٧ .
- ٢٢- المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
- ٢٣- عائدة سالم محمد الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
- ٢٤- اميرة عبد المنعم البسيوني ، الاسرة المصرية ، سلسلة من الشرق والغرب ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٧٦ ، ص ٥٩ .
- ٢٥- اميرة عبد المنعم البسيوني ، المصدر السابق ، ص ٢١-٢٢ .

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

٣٧- صالح محمد علي ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨ ، ص ١٤ .

٣٨- ذكري جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي ، دراسة ميدانية للمطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥ .

٣٩- الانترنت ، مسببات الطلاق النفسي بين الزوجين : <https://www.hiamag.com> -٤٠- ماهر

محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ ، ص ١١٩ .

٤١- سلوى عثمان الصدقي ، جلال الدين عبد الخالق ، انحراف الصغار وجرائم الكبار ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ .

٤٢- سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٤ .

٤٣- الانترنت ، فيسبوك وجه الطلاق الجديد :

<https://annabaa.org/arabic/informatics/942>
7

٤٤- الانترنت ، اكثر من خمسين سببا للطلاق :

٤٥- جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في الاحداث ، مجلة عالم المعرفة ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ ، ص ٥٣ .

٤٦- د. سناء الخولي ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ، ص ٧٤ .

٤٧- علياء شكري ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

٢٦- Arland Thornton , Changing attitudes toward separation and divorc : Causes and consequences , University of Michigan , American Journal of Sociology , V, 91-90 , N.1.4 , New York , 1985 , pp , 856 - 871 .

٢٧- سناء الخولي ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٨٤ .

٢٨- علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٩٢ .

٢٩- عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية لحالة الطلاق في مدينة بابل ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٨٣ ، ص ٧٤ .

٣٠- علياء شكري ، المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

٣١- علياء شكري ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .

٣٢- تولدت هذه النقطة من خلال مراجعة الباحث لدائرة تنفيذ النجف ، والدوائر التابعة لها ، والاستفسار من بعض المطلقات عن اسباب الطلاق .

٣٣- الانترنت ، الاسباب الاقتصادية للطلاق :

<https://www.shorouknews.com/columns/view>.

٣٤- الانترنت ، المصدر نفسه .

٣٥- الانترنت ، المصدر السابق :

<https://www.shorouknews.com/columns/view>.

٣٦- الاستاذ احمد الشنتاوي ، عادات الزواج وشعائره ، ضمن سلسلة أقرأ ، ١٦٩٤ ، طبعة دار المعارف المصرية ، ١٩٥٧ ، ص ٦٣ .

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

٥٩- عدنان ياسين مصطفى ، الامن الانساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ، مصدر سابق ، ص٦٩ .

٦٠- بحث حول المشكلات الاسرية ، منتديات الزيادة للتنمية البشرية ، تاريخ الزيارة ١٣/١/٢٠١٣ .

٦١- خلدون حسين احمد الجميلي ، طلاق صغيرات السن دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة ، مصدر سابق ، ص١٨٢ .

٦٢- المصدر نفسه ، ص١٨٥ .

٦٣- المصدر نفسه ، ص١٣٥ .

٦٤- المصدر نفسه ، ص١٣٦ .

٦٥- غني ناصر حسين القرشي ، الزواج بين الممكن والمحذور ، مجلة كلية التربية الاساسية ، كلية الاداب ، جامعة بابل ، ص٢٣ .

٦٦- غني ناصر حسين القرشي ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

٦٧- المصدر نفسه ، ص٢٨ .

٦٨- الانترنت ، احصائيات مجلس القضاء الاعلى العراقي :

<https://www.hjc.iq › statistics>

٦٩- الانترنت ، الطلاق في العراق : احصاءات صادمة لعام ٢٠١٧ :

<https://www.annabaa.org/arabic/community/13696>

٧٠- الانترنت ، المصدر السابق :

<https://www.annabaa.org/arabic/community/13696>

٧١- الانترنت ، المصدر السابق :

<https://www.annabaa.org/arabic/community/13696>

٤٨- تولدت هذه النتيجة في ضوء معاشة الباحث لبعض المجتمعات الريفية وما تعلق منها بظاهرة الطلاق ونتائجها .

٤٩- محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٧٥ .

٥٠- الانترنت ، اضرار ونتائج الطلاق :

<https://mawdoo3.com>

51- Sirioncle . yohu . the American family in the Twentieth . century Havnard

University pres cowpridgy Harvard

university press cowpridge , 1953 . p. 186

52- Lipid . p.187 .

٥٣- وسيلة عاصم الباشا ، الطلاق واسبابه واثاره الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٨١ .

٥٤- خلدون حسين احمد الجميلي ، طلاق صغيرات السن - دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٨٥ .

٥٥- تولدت هذه النقطة من خلال مراجعة الباحث لدوائر التنفيذ في محافظة النجف الاشرف واقتضيتها واطلع على سير تنفيذ اضابير المطلقات الذي يعاني من الروتين القاتل .

٥٦- وسيلة عاصم الباشا ، المصدر نفسه ، ص١٤٢ .

٥٧- تقرير عرض على شاشة قناة الحرة عراق يوم الخميس الموافق ٢٢/٧/٢٠١٩ الساعة الخامسة عصرا حول ظاهرة الطلاق في العراق .

٥٨- الانترنت : المرصد العراقي لحقوق الانسان ، عوامل تقوية واستقرار الاسرة . . http / www. Stopt .

com

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

٧٥- نبيل عبد الرحمن حياوي ، قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته ، بغداد ، مطبعة الزمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٤ .

٧٦- تولدت هذه النقطة من خلال اطلاع الباحث على مجريات الاحداث في العراق .

٧٧- الانترنت : الطلاق في العراق :

<https://www.annabaa.org/arabic/communitary/13696>

٧٢- ابراهيم ابو الغار ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٨ .

٧٣- ليلي حسين معروف ، واقع المرأة العربية والاعلام العالمي لحقوق الانسان ، احدى ابحاث كتاب قضايا عربية .. المرأة العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠ .

٧٤- صباح صادق جعفر ، قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته ، بغداد ، مطبعة وزارة العدل ، ط ٨ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .

قائمة المصادر والمراجع :-

اولا : المصادر العربية :-

- ١.١ احمد عبد الرازق ، طبائع الإنسان ، ط٢، الاردن ، الشروق للطباعة والاعلان ، ٢٠١٣ .
- ١.٢ خالد احمد الصالح ، خلاف الفقهاء في وقوع الطلاق الثلاث وطلاق المدهوش والغضبان ، جامعة الانبار ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢) ، ٢٠٠٩ .
- ١.٣ خلدون حسين احمد الجميلي ، طلاق صغيرات السن - دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ .
- ١.٤ الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٨٤ ، تأليف مجموعة من المؤلفين باللغة الانكليزية ونشرته اليونكوومولت وترجمته .
- ١.٥ ذكرى جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي ، دراسة ميدانية للمطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٥ .
- ١.٦ رضا جواد الهاشمي ، القانون والاحوال الشخصية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ج ١ .
- ١.٧ سلوى عثمان الصدقي ، جلال الدين عبد الخالق ، انحراف الصغار وجرائم الكبار ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، .
- ١.٨ سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ .
- ١.٩ سناء الخولي ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ٢.٠ صالح محمد علي ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨ .
١. ابراهيم ابو الغار ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ .
٢. احسان محمد الحسن ، الاسس العلمية لمناهج الدراسة الاجتماعي ، دار الطليعة ، ط١، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ .
٣. احمد الشناوي ، عادات الزواج وشعائره ، ضمن سلسلة أقرأ ، ع ١٦٩ ، طبعة دار المعارف المصرية .
٤. الاستاذ احمد الشناوي ، عادات الزواج وشعائره ، ضمن سلسلة أقرأ ، ع ١٦٩ ، طبعة دار المعارف المصرية ، ١٩٥٧ .
٥. اميرة عبد المنعم البسيوني ، الاسرة المصرية ، سلسلة من الشرق والغرب ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٧٦ .
٦. بحث حول المشكلات الاسرية ، منتديات الزيادة للتنمية البشرية ، تاريخ الزيارة ١٣/١/٢٠١٣ .
٧. تقرير عرض على شاشة قناة الحرة عراق يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/٧/٢٢ الساعة الخامسة عصرا حول ظاهرة الطلاق في العراق .
٨. تولدت هذه النتيجة في ضوء معايشة الباحث لبعض المجتمعات الريفية وما تعلق منها بظاهرة الطلاق ونتائجها .
٩. جان بيار فرانيير ، كيف تتجح في كتابة دراستك ، ترجمة : هيثم اللمع ، مؤسسة الجامعية للدراسة والطبع والتوزيع ، ط٥، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٠ .
١٠. جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في الاحداث ، مجلة عالم المعرفة ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ .

٢١. صباح صادق جعفر ، قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته ، بغداد ، مطبعة وزارة العدل ، ط٨ ، ٢٠٠٤ .
٢٢. صوفي ابو طالب ، تاريخ القانون في مصر ، (العصرين البطلمي والروماني) ، ط٢ ، نشر دار النهضة العربية .
٢٣. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الوجيز في حضارة وادي الرافدين ، ج١ ، دار اشؤون الثقافية العامة ، وزارة الاعلام العراق ، ١٩٨٦ .
٢٤. عادل احمد سركييس ، الزواج وتطور المجتمع ، دار الكتاب العربي للطباعة ، القاهرة ، ب.ت.
٢٥. عائد سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق - دراسة ميدانية لاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٢٦. عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٢٧. عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٢٨. عبد الغني عماد ، البحث الاجتماعي : منهجيته ..مراحله ..تقنياته ، منشورات جروس برس ، ط١ ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٢ .
٢٩. عبد المنعم درويش ، مقدمة في تاريخ النظم القانونية والاجتماعية ، ط١ ، ١٩٩٧ ، ص١٥٥ وما بعدها .
٣٠. عدنان ياسين مصطفى، الامن الانساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ، مصدق سابق ، ص٦٩ .
٣١. عطيه صقر ، موسوعة الاسرة تحت رعاية الاسلام ، مشكلات الاسرة ، ١٩٩٠ .
٣٢. علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .
٣٣. غني ناصر حسين القرشي ، الزواج بين الممكن والمحذور ، مجلة كلية التربية الاساسية ، كلية الاداب ، جامعة بابل .
٣٤. فوزي غرابية وآخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الناشر:كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة الاردنية ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١ .
٣٥. ليلي حسين معروف ، واقع المرأة العربية والاعلام العالمي لحقوق الانسان ، احدى ابحاث كتاب قضايا عربية .. المرأة العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ .
٣٦. ماهر محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .
٣٧. محمد سعيد ، علم مناهج الدراسة ، ج١ ، الاسس العامة ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٣٨. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .
٣٩. محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٤٠. مصطفى ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج١، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
٤١. نار الانصاري ، المجلد في تاريخ القانون المصري ، ضمن سلسلة أعمال خاصة التي تصدر

ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣

٤٤. هناء جاسم السبعاري ، الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل - دراسة تحليلية ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد (٧٤) ، ٢٠٠٣ .
٤٥. وسيلة عاصم الباشا ، الطلاق واسبابه واثاره الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

عن مكتبة الاسرة ، نشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٢. نازك سابا يارد ، الرجالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة ، بيروت ، دار نوفل ، ط٢ ، ١٩٩٢ .

٤٣. نبيل عبد الرحمن حياوي ، قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته ، بغداد ، مطبعة الزمان ، ٢٠٠٠ .

ثانيا : المصادر الاجنبية :-

1- Arland Thornton , Changing attitudes toward separation and divorc : Causes and consequences , University of Michigan , American Journal of Sociology , V, 91-90 , N.1.4 , New York , 1985 , pp , 856 - 871 .

2- Sirioncle . yohu . the American family in the Twentieth . century Havnard University pres cowpridgy Harvard university press cowpridge , 1953 . p. 186 .

ثالثا : الانترنت :-

٥- الانترنت ، اضرار ونتائج الطلاق :

<https://mawdoo3.com>

٦- الانترنت : المرصد العراقي لحقوق الانسان ، عوامل تقوية واستقرار الاسرة: <http/www.Stoptcom>

٦- الانترنت ، احصائيات مجلس القضاء الاعلى العراقي : <https://www.hjc.iq › statistics>

٧- الانترنت : الطلاق في العراق :

<https://www.annabaa.org/arabic/community/13696>

١- الانترنت ، الاسباب الاقتصادية للطلاق:

<https://www.shorouknews.com/columns/view>

٢- الانترنت ، مسببات الطلاق النفسي بين

الزوجين : <https://www.hiamag.com>

٣- الانترنت ، فيسبوك وجه الطلاق الجديد :

<https://annabaa.org/arabic/informatics/9427>

٤- الانترنت ، اكثر من خمسين سببا للطلاق :

<http://www.annabaa.org/arabic/informatics/9427>

Abstract

The study of the phenomenon of divorce in Iraqi society after 9/4/2003 is one of the leading studies in one of the most dangerous areas that Iraqi society is currently experiencing, given the huge increase in the number of divorces, this study comes in the succession of providing appropriate solutions to this serious phenomenon. Produced from the findings and recommendations.

The research tagged (the phenomenon of divorce in Iraqi society after 9/4/2003) included many detective, as well as the rest of the research, which was the selection of the title and then the Quranic Ayah, and then dedication and thanks and appreciation, then an appropriate introduction, then determine the objectives of the research, Then the problem of research and methodology.

The first section contains the definition of the basic concepts contained which included divorce and then early divorce and then early marriage and then Iraqi society, while the second section contains Iraqi studies and previous foreign studies, The third section contains the status of the divorce phenomenon in some ancient civilizations and then the phenomenon of divorce in some heavenly religions, such as Islam, Christianity and Judaism. The fourth section discussed the causes, consequences and effects of divorce in Iraqi society.

The fifth section includes the social factors related to divorce in Iraqi society and statistics and data on divorce in some Iraqi provinces, and Analyze the divorce laws in the law. then discuss the conditions of life of divorced women under ISIS control of some Iraqi provinces

Finally, the conclusions and recommendations of the research, followed by a brief in English and the sources on which the research was based.

I hope that this study will be added to the cultural and scientific balance in dealing with divorces in Iraq at the present time.

